Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياة هوراسيو كيروغا المأساوية

الصمت يخيم على مستشفى بوينس أيرس الجراحي. إنها ساعات الفجر الأولى. والورقة التي لم تنتزع بعد من التقويم تشير إلى يوم ١٩ شباط ١٩٣٧. هناك رجل ينام باطمئنان. اسمه باتيستيسا. لكن ضجة مفاجئة توقظه. ينهض هذا المريض، ويهرع إلى الغرفة المجاورة. النور مضاء. وفي السرير رجل له لحية مجعدة وكثة يتقلب مطلقاً حشرجات الموت. إنه هوراسيو كيروغا. لقد كان يعاني المرض منذ شهور عديدة. وقد أُجريت له عملية البروستات. لكن آلامه تواصلت بعد العملية الجراحية. وكان قد عرف في اليوم السابق حقيقة مرضه، وأدرك أن لا أمل له في الشفاء. لقد خرج في اليوم السابق من المستشفى. وزار ابنته ايغلي. وتحدث معها طويلاً. ثم ذهب بعد ذلك إلى بيت الرسام بايرو، مثلما يفعل عادة. ولم يكن هناك أي شيء غير عادي في سلوكه أو كلامه. وفي طريق عودته إلى المستشفى، عرّج على صيدلية واشترى منها السيانور.

في صباح ذلك اليوم، التاسع عشر من شباط، اجتمعت ثلة من الكتاب، عدد قليل من الأصدقاء، حول جثمان كيروغا. وقد سجل أحدهم انطباعاته عن تلك اللحظة. إنه الياس كاستيلنوبو، الذي كان يقف قبالة جسد المنتحر. « أتأمله وهو مسجى في تلك الحال، متيبساً ونحيلاً، وأشعر نحوه بالاحترام نفسه الذي كان يبعثه فيّ وهو حي، وبالجدية نفسها، وبالاحتفاظ بمسافة التوقير نفسها بعيداً عنه... رهبة في